

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

كهنتهم وعلمائهم في يوم مخصوص من السنة ويتكلمون بكلام فيصفر أحد العقابين .  
فإن صفر الذكر استبشروا بزيادة النيل وإن صفرت الأنثى استشعروا عدم زيادته فهياًوا ما  
يحتاجون إليه من الطعام لتلك السنة .  
قال المسعودي وقد سمعت جماعة من أهل الخبرة يقولون إن يوسف عليه السلام حين بنى الأهرام  
اتخذ مقياساً لمعرفة زيادة النيل ونقصانه .  
قال القضاعي وذلك بمدينة منف وقيل إن النيل كان يقاس بأرض يقال لها علوة إلى أن بني  
مقياس منف وأن القبط كانت تقيس عليه إلى أن بطل .  
قلت وموضع المقياس بمنف إلى الآن معروف على القرب من الأهرام اليوسفية من جهة البلدة  
المعروفة بالبدرشين وقيل كانوا يقيسونه بالرصاصة .  
قال المسعودي ووضعت دلوكه العجوز ملكة مصر بعد فرعون مقياساً بأنصنا صغير الأذرع ووضعت  
مقياساً آخر بإخميم ووضعت الروم مقياساً بقصر الشمع .  
قال القضاعي وكان المقياس قبل الفتح بقيسارية الأكسية بالفسطاط إلى أن ابتنى  
المسلمون أبنيتهم بين الحصن والبحر ثم جاء الإسلام وفتحت مصر والمقياس بمنف